

لسان العرب

(ندح) الذَّذْحُ الكثرةُ والذَّذْحُ والذَّذْحُ السَّعةُ والفُسْحةُ والذَّذْحُ ما اتسع من الأرض تقول إنك لفي ندحةٍ من الأمِّ ومشدُّو حةٍ منه والجمع أنداحٌ وكذلك الذَّذْحُ والذَّذْحُ والمندوحةُ وأرض مندوحةٌ واسعةٌ بعيدةٌ قال أبو النجم يُطَوِّحُ الهادي به تطوِّحاً إذا علا دَوَّيَّته المندُدُّوحا الدَّوَّوُّ بلدٌ مستوٍ أحدُ طرفيه يُتَخَيَّمُ الحَفَرُ المنسوبُ إلى أبي موسى وما صافيه من الطريق وطَرَفُهُ الآخرُ يُتَخَيَّمُ فَلَمَّواتِ ثَبِيرَةٌ وطَوَّيْلُعٍ وأَمْواهاً غَيْرَهُما وقالوا لي عن هذا الأمرِ مَنْدُوحَةٌ أيُّ مُتَسَّعٍ ذهبَ أبو عبيدٍ إلى أنَّه من أنداحٍ بَطْنُهُ أيُّ اتسع وليس هذا من غلطِ أهلِ الصناعة وذلك أنَّ أنداحَ انفعِلَ وتركيبه من دوح وإِنما مَنْدُوحَةٌ مفعولةٌ فكيف يجوزُ أن يشقَّ أحدهما من صاحبه ؟ وتَنَدَّدَ حَتَّ الغنمُ في مرايضها ومَسارِحها وانْدَدَدَ حَتَّ كلاهما تَبَدَّدَتِ وانتشرت واتسعت من البِطْنَةِ ومنه قيل لي عنه مَنْدُوحَةٌ ومُنْدَدَحٌ أيُّ سَعَةٍ وإِنَّكَ لفي نُدْحَةٍ ومَنْدُوحَةٍ من كذا أيُّ سَعَةٍ يعني أنَّ في التعريض بالقول من الاتساع ما يغني الرجلَ عن تَعَمُّدِ ذلك وفي حديث الحجاج وادِّ نادِحٌ أيُّ واسع الجوهري الذَّذْحُ بالضم الأرض الواسعة والمَنادِحُ المَفَاوِزُ والمُنْدَدَحُ المكان الواسع وفي حديث عمران ابنِ حُصَيْنٍ إنَّ في المَعَارِضِ لَمَنْدُوحَةً عن الكذب قال أبو عبيدٍ أيُّ سعةٍ وفُسْحةٍ الجوهري ولا تقل مَمْدُوحَةٌ قال ومنه قيل للرجل إذا عظم بطنه واتسع قد أنداحَ بطنه وانْدَدَحَ لغتان فأراد أنَّ في المَعَارِضِ ما يستغني به الرجل عن الاضطرار إلى الكذب المحض قال الأزهري أصابَ أبو عبيدٍ في تفسير المَنْدُوحَةِ أنَّه بمعنى السَّعة والفُسْحة وغلط فيما جعله مشتقاً حين قال ومنه قيل أنداحَ بطنه وانْدَدَحَ لأنَّ النون في المندوحة أصلية والنون في انداح واندحى من الدَّوَّوِّ فبينهما وبين الذَّذْحِ فُرْقَانٌ كبيرٌ لأنَّ المندوحة مأخوذة من أنداح الأرض واحداً نَدْحٌ وهو ما اتسع من الأرض ومنه قول رؤبة صَيْرَانُهَا فَوَضَى بَكْلٌ نَدْحَ ومن هذا قولهم لك مُنْدَدَحٌ في البلاد أيُّ مذهبٌ واسع عريض وانْدَدَحَ بطن فلان انْدَدَحاً اتسع من البِطْنَةِ وانْدَدَحَ بطنُهُ انْدَدَحاً إذا انتفخ وتَدَلَّى من سَمَنِ كان ذلك أو علة وفي حديث أُمِّ سلمة أنَّها قالت لعائشة Bهما حين أَرادت الخروج إلى البَصْرَةِ قد جمع القرآن ذِيلاً فلا تَنَدَّدَحِيهِ أيُّ لا تُوسِّعِيهِ ولا تُفَرِّقِيهِ بالخروج إلى البصرة والهاءُ للذيل ويروى لا تَبْدَحِيهِ بالباءِ أيُّ لا تَفْتَحِيهِ من البَدْحِ وهو العلانية أَرادت قوله تعالى وقَرْنَ في بُيُوتِكُنَّ ولا تَبَرَّجْنَ قال

الأزهرى من قاله بالباء ذهب إلى البَداح وهو ما اتسع من الأرض ومن قاله بالنون ذهب
به إلى الذَّدَح ويقال زَدَحَتُ الشيءَ زَدَحًا إذا وسعته الأزهرى والذَّدَحُ الكثرة
في قول العجاج حيث يقول صيد تَسامى وُرَّما رِقابُها بِنَدَحٍ وَهَمٍ قَطِمٍ
قَبِّقَابُها ونادِحٌ ومُنَادِحٌ اسمان وبنو مُنادِح بَطَايِنُ